بجلتهما فاجمعت عما خطر لي من الجمع اذ لم يكن والحال هذه في غاية
الوسع لكن ترجح عندي ان اضع عليهما شرحا يشتمل على مسايل محققة
وفوايد منقحة مع شرح غريبهما والتنكيت على جمل من اعرابهما وبيان
احكامهما وايضاح مشكلاتهما بعد التعريف برواتهما لاكون شريكا
في الاجر ان شاء الله تعالى لمن خرجهما لانه اذا ثبت هذا الفضل
لمن حفظ الفاظهما على الامة اي اداها لهم كما سمعها ممن اتصلت
به روايتها فما ظنك بمن شرح الفاظهما من حيث اللغة
والاعراب وتحرى في تفسيرها وتبيينهما اشد طرق الصواب
واوضح مشكلها وسهل معضلها ونبه على اسرارها اللطيفة
وبين فوايدها الشريفة المنيفة واقتنص الاحكام من الفاظها
وبين المقصود الاهم من اعرابها وعرف بروايتها وحرر
متونها واسنادها والله تعالى اسئل ان يجعل ذلك خالصا
لوجهه الكريم وموصلا الى جنات النعيم امين بمحمد وآله
اجمعين وسميته تحقيق المنهج المبين في شرح الاربعين من
احاديث سيد المرسلين ليكون لفظه وفق معناه وترجمانا عن
فحواه وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم **الحديث الاول** عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت

Courtesy of King Saud University

هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة بن بردزبة البخاري وابو الحسن مسلم بن الحجاج
النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب
المصنفة **ثم الكلام على الحديث** قال الامام الشافعي
رحمه الله يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه وقال
ايضا يدخل هذا الحديث ثلث العلم قال الامام الحافظ ابو بكر
البيهقي رحمه الله في اول كتابه مختصر السنن لان كسب العبد
بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد الاقسام الثلاثة وهي
من اجلها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الاخيرين
اذ لك كانت نية المرء خيرا من عمله ولان القول والعمل يدخلهما
الفساد بالرياء بخلاف النية والله اعلم قلت ومثال هذا الحديث
في اعتبار النية قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى
صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وكلاهما يشير الى قوله
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا والمراد ان تكون افعال العبد واقواله متمحضة لارادة
التقرب الى الله تعالى اعاننا الله على ذلك فايدع الاعمال
الثلاثة بدنيه وقلبيه ومركب منهما **فالاول** كل عمل لا يشترط فيه النية